دانشگاه تربیت معلم
جامعة اعداد المعلمين بطهران
كلية الاداب و العلوم الانسانية
قسماللغة العربية و آدابها

عنوان:

تصحيح و مقابلة و تحقيق الجزء الثالث و الرابع من كتاب «شرح اللباب في علم الاعراب» للزوزني ٧٢٩ هـ .ق

«رسالة اعدت للحصول علي شهادة الماجستير في اللغة العربية و آدابها»

الاستاذ المشرف: الدكتور محمد صالح شريف عسكري
الاستاذ المشروفة المساعدة الدكتورة سودابه مظفري

الطالب: مسلم مقصودي

صيف ١٣٩٠ ش

المقدّمة

الحمدُ لله ربّ العالمين، و أفضل الصّلاة و السّلام على نبيّنا محمّدٍ، نبىّ الرّحمة، و آله الطيّبن الطّاهرين.

أمّا بعدُ،

فهذا الكتاب الذى قمتُ بتحقيقه و تصحيحه، أحدُ أبرز الكتب النحويّة التى خلّفَها لنا علماءُ العربيّة القدماء المشهود لهم بالمعرفة و الخبرة، فى ميدان التأليف النحوىّ حولَ كتاب شرح اللّباب (شرح اللّباب فى علم الإعراب) تأليف محمّد بن عثمان بن محمّد بن على العرض الزوزنى (شمس الدين) النحوىّ البيانىّ و هو كتاب (شرح اللّباب) تأليف محمد بن محمد بن أحمد بن سيف الإسفراينى (تاج الدين) النحوىّ، اللغوىّ. وَ قد أرشدنى إليه فضيلةُ البحّاثة الجليل، و العالم الخبير بالتراث الثقافىّ و اللغوىّ الأستاذ الدكتور السيّد محمد صالح شريف عسكرى حفظه الله، وَ سدّد خُطاه. فأقبلتُ على فحص النسخ التى تيسّرت لى من مخطوطته، بعد البحث و التنقيب فى المكتبات المعنية بالتراث المخطوط، فوجدتُ الكتاب كما قال الاستاذ ـ أيّده الله تعالى – جديراً بالتحقيق و العناية و الدراسة و الإخراج. و عند الوقوف على مزاياه النادرة و نسخه القيّمة و معرفة شخصية صاحب اللّباب ظهرت لى أهميّة الكتاب بصورة جليّة و تيسّرت الإجابة على سؤال من يسأل عن :

الميّزات التى لأجلها تستحقّ مخطوطة هذا الكتاب، بذلَ الجهود المتواصلة و العمل الجادّ لإخراجه إلى النور.

وَ لمّا أصبحتْ الدواعى لتحقيق و تصحيح هذا الكتاب متوفّرة، لأسباب عديدة يأتى ذكرها بإذن الله تعالى – أقدمتُ بإذن العلىّ القدير، على تحقيقه، و تصحيحه، بالشكل الذى يليق به و نفسى مطمئنّة إلى أنّ مثلَ هذا المخطوط حقيقٌ ببذل المساعى الحثيثة لإخراجه إلى النور من بين أكداس المخطوطات المطمورة فى زوايا المكتبات.

إنّ صعوبة الدراسات النحويّة و الصرفيّة و ما تتطلّبه من جهد و تعب و كدّ و صبر و عناء جعلت الباحثين يتّجهون الى دراسات اقلّ صعوبة منها، ممّا جعل هذه الدراسات لم تظفر بكلّ ما تستحقّ من العناية و الاهتمام، و لكن رغبتى فى دراسة النحو و الصرف جعلتنى أوثرها على غيرها من الدراسات.

بعد أن فكرت فى اختيار موضوع البحث وصلت إلى أنّ احياء النصّ القديم يجمع بين الحسنين، لأنّ فيه إحياء للنصّ و دراسة لجميع أبواب النحو و الصرف من خلاله، و إخراج كتاب من ظلام جدران المكتبات البعيدة و وضعه بين أيدى الباحثين فيكون ثمرة جهدى لا يتذّوقها إلّا من قاسى معاناة البحث عن المخطوطات. كما يرى أن لا سبيل إلى التجديد فى الدراسات النحويّة و الصرفيّة إلّا باطّلاع على آثار السلف الصالح و دراستها دراسة واعية كى نقفَ على الأصول التى أقاموا عليها عملهم العلميّ و بنوا عليها مناهجهم التى ساروا عليها فى تطوير المسائل النحويّة و الصرفيّة و اللغويّة، لأجل الوصول إلى معرفة التقليد و الإصالة و التجديد.

و هنا يبرز سؤال لماذا كانت مخطوطة الزوزنى دون غيرها؟

إنّ أهميّة البحث فى هذه المخطوط تظهر فى شخصية المصنّف و الشارح و ما لهما من أثر فى ميدان علم النحو و الصرف. فقد كان لكتاب اللّباب أهميّة بالغة فى نفوس النّحويين فأقبلوا على دراسته و شرحه، لأنّه من كتب النحو الرئيسيّة الجامعة مع ما يتميّز به من يسر و سهولة فى المنهج فهو مدعّم بقدر جيّد من الشواهد و الأمثلة التوضيحيّة و يشتمل على ملخّص أبحاث المتقدّمين، فى ألفاظ بليغة، و يحتوى على لطائف عميقة غير متوافرة فى مراجعهم، و يتّصف أيضاً بالإيجاز الذى لا يخلّ، و يبتعد عن الإسهاب الممل، معوّلاً على الإكثار من جوامع الأحكام و ممّا يشير إلى أهميّته كثرة الشروح التى وضعت عليه و قد بلغ عددها عشرة، بالاضافة إلى كثرة النقول عنه و من أهمّها ما ظهر فى كتاب خزانة الأدب للبغدادى.

و يمكن إيجاز الأسباب الاخرى التى دفعتنى لاختيار هذا الموضوع ، رُغْمَ العصوبات الجمّة، بما يلى :

أوّلاً : إخراج هذا الأثر القيم من بين جدران دور الكتب و وضعه بين أيدى الباحثين و بذلک نكون قد قمنا بخدمة لغة القران .

ثانياً : إنّ نسخ الكتاب جيّدة و لم ينزل بها الأذى، من ضيم الزمان، فهى تامّة تقريباً و ليس فيها من النقص ما يُحْوِجُ المحقّق إلى نسخ أُخرى.

ثالثاً : إنّ تحقيق و نشر النسخ النادرة من التراث الثقافى يُعَدُّ إسهاماً فى نشر التراث النحوىّ و الاسلامى و إنقاذ التراث العلمى قبل أن يناله الحيف و التلف و هو ما يصدق على مخطوطة كتاب شرح اللباب فى علم الإعراب.

رابعاً : إنّ إحياء مثل هذه النسخ القيّمة، من شأنه أن يعيدَ دور الإيرانيين الثقافىّ إلى عهدها فى خدمة الثقافة الإسلاميّة، ويلفتَ الأنظار ثانية إلى كنوز التراث الأدبى و العلمىّ فى البلاد.

خامساً : إنّه ليس من شكّ فى أنّ تحقيق هذه المخطوطة سيلفت أنظار طلبة الدراسات العليا إلى مادّة علميّة قيّمة، تستحقّ أن تكون موضوعاً لرسالاتهم و أطاريحهم.

سادساً : إنّ تحقيق هذه النسخة النافعة، و إخراجها إلى النور، من شأنه زيادة أسرة الكتب النحويّة و إغناء المكتبة الأدبية بكتاب جديد.

و للأسباب المارّة الذكر عقدتُ العزم، بعون الله تعالى – على أن يكون تحقيق و تصحيح القسم الثالث و الرابع منه، موضوع رسالتى لدرجة الماجستير.

و من أجل تحقيق هذا المخطوط، قدّمت طلباً إلى قسم اللغة العربية، بجامعة إعداد المعلّمين، راجياً الموافقة على ذلک.

و قد تفضّل القسم مشكوراً بالموافقة على الطلب و قام بتعيين الأساتذة الأفاضل الآتية أسماؤهم، للإشراف على الرسالة، و هما:

١– الاستاذ الدكتور السيد محمد صالح شريف عسكرى.

٢– الأستاذ الدكتورة سودابه مظفرى.

التحقيق يشتمل على مقدّمة للتحقيق و وصف النسخ المخطوطة فى تحقيق النصّ و المقارنة بينها. و يشتمل المنهج الذى سرْتُ عليه فى التحقيق و ذكر اختلافات النسخ المعتمدة فى الحاشية، و قد حرصتُ على إبراز النصّ كما كتبه المؤلّف، ثمّ خرّجت الآيات، و الأحاديث و الأمثال و الشواهد الشعريّة، و نسبت الأبيات إلى أصحابها مع ترجمة موجزة للأعلام، و ضبطتُ ما يُشكلُ من النصّ، كما ذيلتُ التحقيق بالفهارس اللازمة.

و قد انتهى التحقيق بفهارس للأيات و الأحاديث و الأمثال و الأشعار و الأرجاز و الأعلام و الأماكن و القبائل و المصادر و الموضوعات.

وقد اعتمدت فى البحث على كتب المتقدّمين مثل الكتاب لسيبويه، و المقتضب للمبرّد، و الجُمَل للزجاجى و شرح الكتاب للسيرافى و للنحاس، و الإنصاف لإبن الأنبارى، و على كتب المتأخّرين مثل مغنى اللبيب لإبن هشام الأنصارى و شرح الألفية للأشمونى، و حاشية الصبّان عليه و شرح التصريح للأزهرى و همع الهوامع للسيوطى و كتب اللغة كالصحاح للجوهرى و لسان العرب و غير ذلک .

ولستُ أدّعى بعد هذا العمل المتواصل الذى قمتُ به، الكمال لأنّ الكمال لله تعالى وحده، لكنّى بذلتُ الجهد و اخلصتُ النيّة و قمتُ بهذه المحاولة فإن أصبتُ فهذا ما أبتغيه و إن قصرتُ فإنى أرجو من الدارسين أن يغمضوا عن اجتراء من يرتجى عفو الإخوان و يتخلّقوا بأخلاق الله فى رفع الخطأ و النسيان و من البارى تعالى إلهام الصواب و الرحمة و الرضوان.

شکروتقدیر

أجد لزاماً علیّ أن أتقدّم بالشکر و التقدیر لکلّ من أعاننی علی إتمام هذا البحث و أتقدّم بالشکر أوّلاً لله تعالی الذی أعاننی علی تحمّل مشاقّ البحث و إعداده ثمّ أولی الناس بالشکر و التقدیر هو فضیلة الأستاد الدکتور السید محمد صالح شریف عسکری إذ أرشدنی إلی مخطوطة الکتاب و قبل مشکوراً الإشراف علی الرسالة فکان نعم العون لی فی تخطّی ما اعترضنی من مسائل علمیّة دقیقة. کما أتقدّم بالشکر و التقدیر للدکتورة سودابه مظفری لتقبّلها مسؤولیة مساعد المشرف فقدّمت من النصح و العون ما استطعت أنْ أصلَ بالرسالة إلی ما هی علیه الآن.

و أتقدّم بالشکر و الثناء إلی العاملین فی قسم المخطوطات بالمکتبة المرکزیّة فی جامعة طهران و العاملین فی مکتبة مجلس الشوری الاسلامی.

و لا یفوتنی أن أتقدّم بالشکر و الإمتنان لکلّ من قدّم لی عوناً و نصحاً أو توجیهاً من أساتد أو زملاء خاصة الأستاد الدکتور سید محمد میر حسینی و إلی الجمیع أتقدّم بخالص الدعاء سائلاً العلیّ القدیر موفور الصحّة و السلامة.

چکیده ی پایان‌نامه

رساله ی حاضر، تصحیح قسمت سوم و چهارم از نسخه خطی گرانبهایی است، به نام شرح اللباب فی علم الإعراب که اصل آن به وسیله ی فاضل اسفراینی به رشته ی تالیف درآمده است و محمد زوزنی آن را به زینت شرح، مزیّن کرده است .

این کتاب متعلق به قرن هشتم هجری است. موضوع این پایان نامه همانطور که از اسم آن پیداست، علم نحو و به زبان عربی است که شامل یک مقدّمه و چهار فصل است، درمقدّمه درباره کلمه و انواع آن و انواع اعراب بحث شده است. و فصل اول آن که در زمینه اعراب است شامل سه بخش می شود، در بخش اول درباره انواع اعراب در اسم و در بخش دوم درباره انواع اعراب فعل مضارع و در بخش سوم درباره ضمیر بحث شده است .

فصل دوم این کتاب که در زمینه معرب و مبنی است، بزرگترین فصل کتاب می باشد. بخش اول این فصل در زمینه مبنی بوده که به بناء لازم و عارض تقسیم می شود و بخش دوم این فصل که معرب است، شامل ممنوع من الصرف و مرفوعات و منصوبات و مجرورات و مجزومات و توابع می شود.

فصل سوم کتاب هم در زمینه عوامل است که به سه بخش تقسیم می شود بخش اول درباره فعل و بخش دوم درباره حرف و بخش سوم درباره اسم است .

فصل چهارم کتاب در رابطه با اقتضای اعراب است که در سه اصل خلاصه می شود:

۱ـ فاعلیت که اقتضای آن رفع است .

۲ـ مفعولیت که اقتضای آن نصب است .

۳ـ اضافه که اقتضای آن جرّ است .

و این حقیر توانستم با همه تلاش خود، دو فصل پایانی این کتاب را تصحیح و مقابله نمایم.

الشارح

هو محمّد بن عثمان بن أبی علی العرض الزوزنیّ (شمس الدین)[1] نحویّ، بیانیّ و قد ألّف فی النحو والبیان کتابین هما:

۱ـ شرح اللباب فی علم الاعراب للاسفراینی[2] فی النحو.

۲ـ شرح تلخیص المفتاح للقزوینی فی المعانی و البیان.

مع الأسف لم تذکّر الکتب التی ترجمت للمؤلّف شیئاً عن حیاته وثقافته غیر هذا، و أنا لم أقف علی أمّا وفاته فقیل: إنّه توفّی سنهٔ شیء من تاریخ مولوده، و ۷۲۹هـ و قیل: ۷۹۳هـ

و الزوزنی[3] نسبهٔ إلی زوزن بضمّ أوّله و قد یفتح و سکون ثانیه و زای أخری، و نون، کورهٔ واسعهٔ بین نیسابور و هرات و یحسبونها فی أعمال نیسابور و کانت تعرف بالبصرهٔ الصغری لکثرهٔ من أخرجت من الفضلاء و الأدباء و أهل العلم. و الآن قریهٔ من قری قضاء خواف بخراسان.

جاء ایضا فی کشف الظنون نقلاً عن إحدی النسخ المخطوطهٔ للزوزنی أنّه استفاد کثیراً من الاسفراینی و هذا یبدو بعیداً، لأنه فی شرحه هذا یشیر إلی أنّه رأی موضوعاً بخطّ المصنّف الإسفراینی و هذا یدلّ علی أنّه لم یر الإسفراینی فی حیاته و لعلّ غرضه أنّه استفاد کثیراً من مصنّفاته.

۱- انظر کشف الظنون عن اسامی کتب و الفنون، للمولی المصطفی بن عبد الله القسطنطینی الرومی الحنفی الشهیر بملا کاتب الجلبی و المعروف بحاجی خلیفهٔ (مکهٔ المکرمهٔ: دار الفکر للطباعهٔ و النشر ، المکتبهٔ القسطنطنیّهٔ) لا.ت، لا.ط ج ۱ص ۴۷۴، ۲ /۲۵۴۳، و معجم المؤلفین، عمر رضا کحالهٔ اعتنی به و جمعه: مکتبهٔ تحقیق التراث فی مؤسسهٔ الرسالهٔ (بیروت :مؤسسهٔ الرسالهٔ ۱۴۱۴-۱۹۹۳)لا.ط ج۳ ص ۴۸۳،و هدیهٔ العارفین عن اسماء المؤلفین و آثار المصنفین،اسماعیل باشا البغدادی (استانبول : وکالهٔ المعارف :۱۹۹۵ م و بیروت : دار احیاء التراث العربی)لا.ط ج ۲ص ۱۷۴،و تاریخ الادب العربی، کارل بروکلمان.ترجمهٔ:عبد الحایم نجار (القاهره: ۱۹۵۹) ط ۴، ج ۶-۵ /۲۵۴،۲۶۹.

۲- انظر: ترجمته فی کشف الظنون، ۱۵۴۲، ۱۵۴۴، ۱۷۰۸.

۳- معجم البلدان: شهاب الدین ابی عبد الله یاقوت بن عبد الله الحموی الرومی البغدادی (بیروت لبنان: دار احیاء التراث العربی، مؤسسهٔ التاریخ العربی ۱۹۹۷)لا.ط، ج ۲ ص ۴۴۸.

و جاء فی کشف الظنّون إن الزوزنی أتمّ کتابه سنهٔ ۷۱۲ هـ بشیراز، و أتمّ نقره کار أحد شراح اللّباب شرحه المسمّی بالعباب سنهٔ ۷۳۵هـ و هذا أیضاً شیء بعید، لأنّ الزوزنی ینقل روایهٔ فی کتابه نقلاً عن شرح نقره کار. و هذا یدلّ علی أنّ نقره کار أتمّ کتابه قبل الزوزنی بسنوات .

اسم الکتاب وأهمیّته

هذا شرح هامّ لکتاب اللباب فی علم الإعراب الذی ذکر تحت عنوانین :

الأول : شرح اللباب فی النحو .

الثانی : شرح لبّ الألباب .

وسبب الإختلاف یعود الی أنّ لصاحب اللّباب کتابین یتشابهان اسماً و هما : اللباب فی النحو، و لبّ الالباب، و هذا هو الأمر الذی جعل الکثیرین یخلّطون بین الکتابین و عدّوهما واحداً.

و أمّا أهمیّهٔ شرح الزوزنی ترجع إلی أهمیّهٔ کتاب اللباب للإسفراینی الذی یعدّ من کتب النحو الرئیسیّهٔ مع یسر و سهولهٔ فی المنهج، و قدر جیّد من الشواهد و الأمثلهٔ التوضیحیّهٔ.

وصفه صاحبه فی المقدّمهٔ فیقول:

حاویاً لصنوف دقائقه و أسراره، ضامناً لمن أتقنه بإحراز قصبات السبق فی مضماره متحلّیاً بحلیهٔ الإیجاز و الإختصار، متخلّیاً عن وصمهٔ الإملال و الإکثار مبیّناً لجوامع القواعد والأحکام...

ووصفه أیضاً أحد شراحه وهو جمال الدین عبدالله بن محمد المعروف بنقره کار(ت ۷۷۶هـ) فیقول: یشتمل علی ملخّص أبحاث المتقدّمین فی ألفاظ بلیغهٔ عذبهٔ جاریهٔ محتویاً علی لطائف عمیقهٔ لا توجد فی جلّ کلام الأوّلین، بالغ درجات الکمال، لکنّه أصعب الکتب المؤلّفهٔ فی هذا الفنّ و أوعرها لاشتماله علی مباحث غریبهٔ و وسائل عمیقهٔ.

و ممّا یدل أیضاً علی أهمیّهٔ اللّباب اهتمام الباحثین به ویبدو ذلک من خلال کثرهٔ الشروح التی وضعت علیه، و التی وصلت إلی عشرهٔ شروح منها: شرح الزوزنی هذا.

أقسام الکتاب

رتّب الزوزنى شرحه كما رتّب الاسفراينى كتابه على مقدّمة و أربع أقسام تحدّث فى المقدّمة عن الكلمة و أقسامها و وجود الإعراب فيها .

أمّاالقسم الأوّل: فكان فى الاعراب و تضمّن ثلاثة أبواب: الأول فى وجوه الاعراب فى الاسم و الثانى: وجوه الاعراب فى الفعل المضاع ، و الثالث فى الضمير.

أمّا القسم الثانى: فكان فى المعرب و هو أكبر الأقسام قدّم له بالحديث عن المبنى الذى قسّمه إلى بناء لازم و بناء عارض. و أمّا المعرب فضمّنه الممنوع من الصرف، و المرفوعات و المنصوبات و المجرورات و المجزوم و التوابع .

أمّا القسم الثالث: ففى العامل و قسّمه إلى ثلاث أبواب، الأوّل للفعل، و الثانى: للحرف، و الثالث: للاسم ، و أمّا القسم الرابع: فكان فى المقتضى للإعراب. و قال إنّ أصوله ثلاثة :

الفاعليّة: و هى المقتضية للرفع.

و المفعوليّة: و هى المقتضية للنصب.

و الاضافة: و هى المقتضية للجرّ.

و أنا صحّحت هذين القسمين الأخيرين .

مصادر كتاب شرح اللباب فى علم الاعراب

الواقع أنّ للإسفراينىّ فى كتابه اعتمد اعتماداً كثيراً على العلماء الذين سبقوه فى التأليف النحوىّ و غير النحوىّ فقد استسقى معظم المادّة العلميّة فى الكتاب من سيبويه شيخ النحاة، و يبدو أثر كتاب سيبويه جليّاً فى الموضوعات النحويّة التى تناولها حتّى أنّه ينقل الأمثلة و الشواهد التى ذكرها سيبويه فى كتابه عند الحديث عن القضايا النحويّة .

و لا يكتفى الإسفراينى بالاعتماد على سيبويه فقط، بل ينقل آراء المبرّد و الخليل و يونس و الزجاج و غيرهم التى وردت فى طيّات الكتاب ثمّ يدمجها فى المادّة العلميّة المؤلّفة، و لذا نستطيع أن نقول إنّ كتاب سيبويه يقع فى المرتبة الأولى من المصادر الأساسيّة التى اعتمد عليها الإسفراينى فى كتابه

و يليه كتب الآخرين كالمقتضب للمبرّد و قد كانت الآراء و الافكار التى نقلها الإسفراينى غنيّة واسعة لم تمل إلى مذهب من مذاهب النحويّة بل إلى المذهبين البصرىّ و الكوفىّ .

و يلاحظ التوافق الكبير بين الكتاب و الكتب الأخرى و خاصّة شرح كافية ابن الحاجب للرضى الاسترآبادى و شرح المفصّل لابن يعيش كالتوافق بينهما فى ترتيب الابواب و تقسيمها. كذلک الشواهد و النقل عن الأقدمين فى العبارة الواحدة و اللفظ الواحد المشترک و قد كان شرح الكافية و شرح المفصّل المرجعين الأساسيين من مراجع الكتاب .

وأمّا المصادر التى اعتمد الزوزنى عليها فى شرحه هذا – كما أشار إليها فى خطبة الكتاب ـ تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : المصادر التى أشار إلى أسامى الكتب ومؤلّفيها .منها :

١ـ١ شرح كافية ابن الحاجب وشرح شافيته للرضى الاسترآبادى. وأكثر شرح الزوزنى على أساس هذين الكتابين.

١ـ٢ إعراب الفاتحة وضوء المصباح والتعليق كلّها للاسفراينى صاحب اللباب.

١ـ٣ مجمع الأمثال للميدانى.

١ـ٤ شرح أسماء الله الاحسنى المسمّى بلوامع البيّنات لفخر رازى.

١ـ٥ الأوسط للاخفش.

١ـ٦ المقتضب للمبرّد.

١ـ٧ الحروف لأبى عمرو الشيبانىّ.

١ـ٨ الوساطة بين المتنبىّ و خصومه للقاضى ابن الحسن بن عبد العزيز الجرجانىّ.

١ـ٩الحجّة للقراء السبعة، والايضاح كلاهما لأبى على الفارسى.

١ـ١٠ شرح الوافية والأمالى كلاهما لابن الحاجب.

١ـ١١ شرح المقامات لفخر خوارزم الزمخشرىّ.

القسم الثانى : المراجع والمصادر التى أشار إلى أسامى الكتب فقط بدون إشارة إلى مؤلّفيها.

٢ـ١ أساس البلاغة

٢ـ٢ الصحاح

٢ـ٣ ينابيع اللغة

٢ـ٤ تاج المصادر

٢ـ٥ الفائق فى غريب الحديث

٢ـ٦ الغريبين فى القرآن و الحديث

٢ـ٧ المفصّل

٢ـ٨ شرح المفصّل

٢ـ٩ مفتاح العلوم

٢ـ١٠ الرأى

٢ـ١١ شرح اللمع

٢ـ١٢ الانصاف

٢ـ١٣ الكتاب

٢ـ١٤ الكشّاف

٢ـ١٥ التخمير

٢ـ١٦ العباب

القسم الثالث :المصادر التى أشار إلى آراء الأشخاص وأقوالهم دون أىّ إشارة إلى كتبهم

٣ـ١ ابن الحاجب

٣ـ٢ الفرّاء

٣ـ٣ الجزولىّ

٣ـ٤ الزمخشرىّ

٣ـ٥ سيبويه

٣ـ٦ الأخفش

٣ـ٧ ابن السراج

٤ـ٨ ابن الخشاب

٣ـ٩ الأندلسىّ

٣ـ١٠ ابو عبيدة

٣ـ١١ ابن جنىّ

٣ـ١٢ ابن كيسان

٣ـ١٣ الميدانىّ

٣ـ١٦ ابو زيد

٣ـ الخليل

٣ـ١٨ الأصمعىّ

٣ـ١٩ المازنىّ

٣ـ٢٠ الكسائىّ

٣ـ٢١ بديع الزمان الهمدانىّ

٣ـ٢٢ الحاتمى

٣ـ٢٣ ابن السكّيت

٣ـ٢٤ المالكىّ

٣ـ٢٥ المبرمان

٣ـ٢٦ الزيادىّ

٣ـ٢٧ ثعلب

٣ـ٢٨ ابن برىّ

۳ـ۱۴السخاویّ ۳ـ۲۹ المرزوقیّ

۳ـ۱۵ السیرافیّ (ابو سعید) ۳ـ۳۰ ...

نسخ الکتاب

اعتمدت فی تحقیق هذا المخطوط علی خمس نسخ استطعت العثور علیها و هی ثلاث منها فی جامعهٔ طهران، و اثنان فی مکتبهٔ مجلس الشوری الاسلامی.

الاولی: نسخهٔ الاصل: و رمزت لها بـ(هـ) کتبت هذه النسخهٔ فی مجلّد واحد و هی نسخهٔ تامهٔ تقع فی ۲۳۷ قیاسها (۱۲/۵×۲۳) سم فی السطر نحو (۱۸) کلمهٔ، و رقمها (۱۸۹۸) تحتفظ بها مکتبهٔ جامعهٔ طهران المرکزیّهٔ بایران.

کتبت هذه النسخهٔ بالسواد بخطّ تحریریّ مقروء. میّز المتن من الشرح بالخطّ الأحمر و فیه قلیل من الشکل والتنقیط و علیها حواش. و قد جعلتها الأصل لأنّها أقدم النسخ الأربع التی عثرت علیها، و أقربهنّ إلی عهد المؤلّف، و أقلّهنّ تصحیفاً، یبدو من هذه النسخهٔ أنّ کاتبها کان ملمّاً بالعربیهٔ لقلّهٔ الأخطاء الإملائیّهٔ الواردهٔ فیها قیاساً بالنسخ الثلاث الأخری.

و یلاحظ علی هذه النسخهٔ أنّ الناسخ لم یقصد نسخ کتاب شرح اللباب للزوزنیّ فقط، بل أراد أن ینقل شرح الشیرازیّ الفالیّ أیضاً، إذ عمد إلی إحاطهٔ المتن بمستطیل بعرض (۳) سم، تارکاً حواشیَ علی الجوانب توازی مساحتها مساحهٔ المستطیل لیضع کلام الفالی و شرح أبیات المفصّل و التوضیحات الأخری علی الجوانب، و علیه تعلیقات و تصویبات.

علی الورقهٔ الأولی قید تملیک طمس و فی هذه الورقهٔ سجّل اسم الکتاب باسم (لباب الاعراب فی صناعهٔ الاعراب).

الناسخ محمود بن محمّد بن محمود الخدابادی صحّحه و قابله فی شهر رمضان سنهٔ ۷۷۵ هـ وقع الفراغ منه بشیراز سنهٔ ۷۱۲ هـ

و هذه هی التی جعلتها أصلاً، لأنّها أکملها و أقدمها و لأنّها عورضت و قوبلت بالنسخ الأخری. فی الورقة الأولی کتابة تتبیّن مبلغ ابتیاعها قدره (۲۵) ریالاً.

فیها تقدیم و تأخیر فی صفحات الکتاب، و أوراقها غیر مرقّمة.

الثانیة : رمزت لها بـ(ت) وهی نسخة تامّة أیضاً و لکن مسودّة تقع فی (۲۷۸) ورقة قیاسها (۱۷×۲۷) سم، فی الصفحة الواحدة (۲۵) سطراً قیاسها (۱۱×۱۸) و فی السطر نحو (۱۹) کلمة و رقمها (۶۶۶۸) تحتفظ بها مکتبة جامعة طهران المرکزیة.

کتب هذه النسخة بالسواد بخطّ تحریری مقروء میّز المتن من الشرح بخطّ أحمر و فیه قلیل من الشکل و التنقیط و فیه قید تملّک شهر رجب سنة ۱۲۲۲هـ أوراقها غیر مرقّمة.

جاء فی الورقة الأخیرة: اتّفقَ الفراغ من تسوید تلک الصحائف المشتملة علی اللطائف آخر یوم الخمیس التاسع عشر من شهر معظم رجب الله الأصمّ الواقع سنة سبع و عشرین فثمانمائة علی قلم أضعف عباد الله و أحوجهم محمّد بن أحمد تاج الدین الکواشفیّ.

و أیضاً فیها : قد وقع الفراغ للناسخ من مطالعته و مقابلته و مذاکرته لیلة السبت، السابع من شهر ربیع الأول سنة احدی و ثلاثین و ثمانمائة هجریّة نبویّة علیه السلام (۸۳۱).

الثالثة : رمزت لها بـ(ج) و هی تقع فی (۳۶۷) ورقة قیاسها (۱۶/۵×۲۴) سم و فی الورقة الواحدة (۲۲) سطراً و فی السطر نحو (۱۷) کلمة، رقمها (۷۷۶۲) تحتفظ بها مکتبة مجلس الشوری الاسلامیّ بایران.

کتبت هذه النسخة بالسواد بخطّ نسخ جمیل و کتب أیضاً رؤوس المطالب (العناوین) بخطّ أحمر و میّز المتن من الشرح بخطّ أحمر أیضاً و فیه قلیل من الشکل و لکن منقّط.

فیه قید تملیک باسم محمود بن محمّد بن الحسین، أیضاً قید تملّک آخر لافراسیاب زنکنه. سقطت أوراق من آخرها فهی نسخة ناقصة و هی أضعف النسخ الأربع لکن أوراقها مرقّمة.

الرابعة: رمزت لها بـ(م)كتبت هذه النسخة فی مجلّد واحد و هی تقع فی ۲۳۱ ورقة قیاسها (۱۲×۲۲) سم و فی الورقة الواحدة (۲۷) سطراً و فی السطر نحو(۱۹) کلمة رقمها(۸۵۴۲) تحتفظ بها جامعة طهران.

کتبت هذه النسخة بالسواد و هی غیر مشکول و غیر منقّط فی الأغلب و لم یرد فی النسخة اسم الناسخ و لا المؤلّف.

الخامسة : نسخة المتن، و هی تقع فی (۷۸) ورقة، قیاسه (۱۸×۱۰) سم و فی الورقة الواحدة (۱۷) سطراً و فی السطر نحو (۱۲) و رقمها (۵۳۳۳) تحتفظ بها مکتبة مجلس الشوری الإسلامی بایران.

کتبت هذه النسخة بالسّواد و فیه قلیل من الشکل و التنقیط و قد کتب علی ظهر الورقة الأولی من الأعلی بخطّ کبیر اسم الکتاب.

منهج الزوزنى فى شرح اللباب

يعتمد الزوزنىّ فى حديثه و شرحه عندما يتناول القضايا النحويّة الموجودة فى اللباب على كتابى شرح الكافية و الشافية للرضى الاسترآبادىّ أوّلاً، ثمّ على حواشى صاحب اللباب كالتعليق و إعراب الفاتحة وضوء المصباح كما يشير إلى ذلک فى خطبة كتابه هذا ويقول :

جمعتُ حواشى للامام العلامّة أفضل المتأخّرين تاج الملّة و الدين محمّد بن أحمد السيف الإسفراينى المعروف بالفاضل شكر الله سعيه على كتابه المسمّى باللباب و تعليقه عليه و فوائد أخرى من مصنّفاته كـإعراب الفاتحة و غيره و من غير مصنّفاته لإيضاح مواضع من الكتاب الذى يحتاج إلى حلّها و أكثر كتابى هذا من شرح الفاضل الكامل العلامّة الرضى للكافية والشافية و كلّما جرى ذكر الشرح فالمراد شرحه هذا.

و يعتمد أيضاً فى شرحه على آراء جمهرة من النحاة مثل سيبويه و ابن السراج و الزجاج و الأخفش و أبى علىّ الفارسىّ و يونس و المازنىّ و السيرافىّ و الفرّاء و الجرمىّ و المبرّد و ابن كيسان و المرزوقىّ و غيرهم و قد نهل من فكر هؤلاء كثيراً من الآراء و ضمّنها كتابه.

إنّه يذكر لإيضاح مواضع من الكتاب، النمازج الشعريّة مع نسبتها إلى قائليها و تكملة أنصافها و ذكر ماقبلها أو مابعدها ثمّ يشرحها و الآيات القرآنية و الأحاديث و غيرها و ينقل بعض القراءات المشهورة و الشاذّة.

الاختصارات الموجودة فی النسخ

المص	المصنّف
ره	رحمه الله
صلعم	صلّی الله علیه و آله و سلّم
م	مقدّم
خ	مؤخّر
ح	حینئذ
فح	فحینئذ
تع	تعالی
أیض	أیضاً
الخ	إلی آخره

لانم	لانسلّم

الكلمات التى وقع فيها التصحيف

لم يوجد	لم يؤخذ
أصباب	أضباب
طلله	ظلله
جابراً	خابراً
عريق	غريق
يثبتها	يبنيها

الكلمات التى وقع فيها التحريف

العلم	الفعل
ظنّى	علمى
شرع بذكر	شرع فى ذكر
المبتدأ	الابتداء
الأصلىّ	الأصل
البعض	النقص
وإن لم تكن	وإن كان
وَ	أو
عمد	حمد
يجوز	لا يجوز

عليها	عليه
يجيز	يجوّز
قام	مقامه
ناب	منابه
لو قدّرتم	لم قدّرتم
يواخونک	يواخيک
أن يقيع	وقع
للجملة	الجملة
كرهتُ	علمتُ
قدّر	يقدّر
لمجرّد	بمجرّد
أمر	شيء
حيّهل	حيّهلک
أخبرنى	أخبر
إذا	إن
ينضاف	مضاف
فينضاف	فيضاف
بفعل	بالفعل
خفيّة	خفيفة
ممّا	لما – بها
زيادة	زائدة
النحاة	الثقاة

الضرب	القرب
بعلامتى	علامة
وأمّا	الأوّل
معتقد	اعتقاد
يُعنى بصاحبه المبتداءُ	نعنى بصاحبه المبتداءَ
المحذوف	لمحذوف
يكون	كان
المضاف	المضاف إليه
مشدّداً	مشدّدةً
يبنى	بنى
خرج	أخرج
أضْرَبُ	الإضراب
للفعل	الفعل
بصاحب	لصاحب
تَلَبُّثاً	تَثبّتاً
بأنَّه	إمّا
لدلوى	دلوى
نَظَرَ	نَظَراً
يَتَقَدَّمُ	يَتَقَوّمُ
باللام	اللام
مَقْدَماً	مُقَدَّماً
للدلالة	لدلالته